

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج

مهمات العلم 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير العلم مراتب صير الدين مراتب ودرجات وجعلني العلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [00:00:00](#) كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل - [00:00:38](#) الى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمرو عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من - [00:00:58](#) من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء وصول المتون وتبين معانيها الاجمالية - [00:01:18](#) ومقاصدها الكلية لنستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الخامس عشر من برنامج مهمات العلم في سنته الثامنة ثمان وثلاثين - [00:01:38](#) اربع مئة والف وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصار مفصل. لمصنفه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. اللهم اجعل شيخنا مباركا اينما كان. قلتم - [00:02:03](#) الله تعالى في كتابكم تفسير الفاتحة وقصار المفصل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرا وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرا. وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا - [00:02:25](#) والله باذنه وسراجا منيرا وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هداه هي اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر فببها تحصل النصر راحتها - [00:02:45](#) وتحوز القلوب طمأنينتها. الاوان قصار مفصله اللطيف من الضحى الى اخر المصحف الشريف. محل عناية جمهور المسلمين حفظا لقصر اياتها وعذوبة سياقها. ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة. فهي حقيقة بالتفاهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله - [00:03:05](#) قيده راجيا من منفعته التامة وملتمسا بركته العامة. واستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم منزل كريم. والله اسأل السلامة من الزلل واتقاء سوء القول والعمل. ابتداء المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة. ثم تن بالحندة. ثم ثلة بالصلاة - [00:03:35](#) والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه. وهؤلاء الثلاث من اداب للتصنيف اتفقا ثم ذكر ان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هداه هي من اولى ما ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر. والمكنون هو - [00:04:05](#) مستور الخفي وقوله ما ادمن اي اطيل فيه النظر. فالانتفاع بالقرآن الكريم في معرفة معاني كلامه والاشراف على ما فيه من الهدى هو من اولى ما يدمن فيه النظر فيطال - [00:04:35](#) وتحرق فيه الفكر فتجار. لعظيم منفعته المذكورة في قوله فبه تحصل النفوس وتحوز القلوب طمأنينتها اي تناولها. ثم ذكر ان قصار مفصله اللطيف من الضحى الى اخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين حفظا. والمفصل اسم الحزب - [00:04:58](#)

في الاخير من القرآن في تحزيب الصحابة رضي الله عنهم ومبتدأه في اصح الاقوال سورة ومنتهاه سورة الناس. وهو ثلاثة اقسام. اولها طوال المفصل مبتدأها سورة قاف وتانيها اوساط المفصل ومبتدأها سورة النبأ. وثالثها قصار مفصل ومبتدأها - [00:05:28](#) سورة الضحى ثم ذكر الباعث على عناية المسلمين بحفظ المفصل في قوله لقصر آياتها وعجوبة سياقها ولكل ولكل فضائل مخصوصة منصوبة ومدار ما ذكره من هذه المعاني يرجع من هذه الامور يرجع تارة الى - [00:06:01](#) المباني في قصر آياتها وعذوبة سياقها وتارة الى المعاني في الفضائل التي جعلت لها والمقاصد التي حوتها. فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. ثم ذكر ان الكتاب تفسير للسور مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده - [00:06:31](#) راجيا منفعته التامة وملتمسا بركته العامة. مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزلة كريم فان الفاتحة ليست من جملة قصار مفصل. واثبتت لمقامها العظيم ومنزلها الكريم. ثم ختم بدعاء الله - [00:07:01](#) سبحانه وتعالى السلامة من الزلل واتقاء سوء القول والعمل. الاخ اللي في الخلف يقول الصوت ما هو بواضح يعني واضح والقارئ اللاقط يعني ضعيف واضح القاضي عندكم ايه غير مكانك اذا السماعات تقسيمها خطأ وراء. نعم - [00:07:21](#) الله اليكم تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعلا رضي الله عنه قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لا - [00:07:49](#) اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمك اعظم سورة من القرآن. قال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم - [00:08:10](#) الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل - [00:08:30](#) فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدي عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدي عبدي وقال مرة فوظ واليها - [00:08:46](#) عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل. رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله حديثين في فضل - [00:09:06](#) سورة الفاتحة وجرت عادة المفسرين على تقديم فضل السورة قبل تفسيرها. لان معرفة فضل الشيء تدعو الى الاعتناء به. لان معرفة كفضل الشيء تدعو الى الاعتناء به. فذكر حديثين احدهما حديث ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت - [00:09:36](#) يصلي الحديث رواه البخاري وفيه ان سورة الفاتحة هي اعظم سورة من القرآن الكريم. والآخر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:10:01](#) صمت الصلاة بيني وبين عبدي. الحديث رواه مسلم. وفيه تعظيم قدر الفاتحة جعلت اسما للصلاة كله. تعظيم قدر الفاتحة حتى جعلت اسما للصلاة كلها. فقول تعالى في الحديث الالهي قسمت الصلاة اي الفاتحة. سميت صلاة لانها ركنها - [00:10:21](#) الاعظم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا - [00:10:51](#) ولا الضالين بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة هي بسم الله الرحمن الرحيم يقرأ. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان مقصود المبسم اذا قال بسم الله في فاتحة القراءة هو بسم الله - [00:11:16](#) الرحمن الرحيم اقرأ فمتعلق الجار والمجرور هو فعل مؤخر يقدر بما يناسب المقام والمقام مقام قراءة فتقديره اقرأ. وهذا احسن الاقوال في تقدير متعلق الجار في البسمة. نعم والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المألوه المستحق لافراده بالعبادة والرحمن الرحيم اسمانه - [00:11:41](#) من اسمائه تعالى دالان على رحمته. فاولهما دال عليها حال تعلقها به في سعتها والاخر دال علي حال تعلقها بالخلق في وصوله اليه

في وصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان الاسم - 00:12:14

الله علم على ربنا عز وجل. والفرد من اسماء ربنا الحسنى يخبر عنه بقول الاسم فهو الموافق لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فهذه الاية في ذكر الجمع والواحد من اسماءه الحسنى يقال فيه الاسم الاحسن. ثم ذكر ان معناه المألوه المستحق لافراد لافراد -

00:12:34

بالعبادة ومعنى قوله المألوه اي الذي تألهه القلوب بالحب والخضوع. ما تسمعون الذي يا اخوان يقربون له يتصلوا بالاخوان هنا اي تلهو القلوب بالحب والخضوع. وقوله والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته. فاولهما دال عليها حال تعلقها في

سعتها - 00:13:04

والاخر دال عليه حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. فرأسمان المذكوران يشتركان في دلالتهم رحمة الله عز وجل ويفترقان في صفة دلالة كل واحد منهما على تلك الصفة فاما اسم الرحمن فيدل على صفة الرحمة حال تعلقها بالله عز وجل. واما اسم - 00:13:39 فيدل على صفة الرحمة حال تعلقها بالمخلوقين المرحومين الذين وقعت عليهم الرحمة. نعم احسن الله اليكم واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه - 00:14:09

اسم اضافي فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء والعالمين جمع عالم وهو اسم للافراد للافراد متجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة وربوبيته - 00:14:30 عز وجل ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان اول هذه السورة وهو قوله الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود وهي وجوه كماله وهي وجوه كماله - 00:14:50

حال اقتران ذلك الاخبار بالحب والتعظيم. ثم ذكر ان اسم رب العالمين اسم اضافي. فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والتركيب نوعان. فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والتركيب نوعان. احدهما الاسم الالهي المفرد مثل الله والرحمن. والاخر الاسم الالهي المركب مثل -

00:15:10

للعالمين ومالك الملك وعالم الغيب وعالم الشهادة. ثم ذكر ان الرب في كلام العرب له ثلاث هي السيد والمالك والمصلح للشيء ذكره ابن الانباري وغيره. ثم ذكر ان العالمين جمع عالم وهو - 00:15:40

قسم للافراد المتجانسة من المخلوقات. فالعالم في كلام العرب ما جمع وصفين. فالعالم في كلام العرب ما جمع وصفين احدهما كونه خلقا كونه خلقا فكل عالم مخلوق فكل المخلوق والاخر كون افراده مشتركة في جنس واحد كون افراده مشتركة في جنس -

00:16:00

واحد ان يجمعها اصل واحد. نعم احسن الله اليكم وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم ولهذا وصف نفسه بقوله الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل رحمته اليهم. ثم اكد ربوبيته بقوله - 00:16:30

يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال. الذي قال الله تعالى فيه وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا - 00:16:56

والامر يومئذ لله. وهو يوم القيامة وخاصة بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تمام الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. وقوله اياك نعبد واياك - 00:17:16

نستعين اين خصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب بالحب والخضوع والمأمور به فيها امتثال خطاب الشرع والاستعانة به هي طلب العبد العول منه في الوصول الى المقصود - 00:17:36

المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان معنى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اي نخص وحدك بالعبادة. ونستعين بك وحدك في جميع امورنا. وهذا التخصيص الذي يسمى قصرا او حصرا مستفاد من تقديم ما حقه التأخير فالاصل تأق التقدّم - 00:17:56

والفعل الدال على الجملة المرادة. فلما اخر الفعل وقدم الضمير وجعل ضميرا منفصلا صارت الاية اياك نعبد واياك نستعين افاد قصر العبادة والاستعانة وحصرهما بالله سبحانه وتعالى ثم بين ان عبادة الله هي تأله القلب له بالحب والخضوع. فكل تأله لله عز وجل -

بالحب والخضوع يسمى عبادة. ثم بين ما تكون به العبادة الشرعية. فقال والمأمور به فيها امتثال خطاب الشرع اي بان يمثل العبد خطاب الشرع مع حب الله سبحانه وتعالى نعم - [00:18:56](#)

احسن الله اليكم ثم قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو اسلام صراط الذين انعمت عليهم غير صراط المغضوب الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم ففيه - [00:19:19](#)

منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق. وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل ففيه شبه منهم احسن الله اليكم تفسير سورة الضحى عن جندب ابن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين - [00:19:49](#)

وثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى متفق - [00:20:18](#)
فكن عليه. ذكر المصنف وفقه الله بين يدي تفسير سورة الضحى حديثا في سبب نزول هذه السورة وجرت عادة اهل العلم في تقديم ذكر سبب نزول السورة او الاية عليها. لانه - [00:20:38](#)

على فهمها ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير. فمعرفة السبب سورة او اية يعين على فهمها. وقوله اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مرض فلم يقم ليلتين او ثلاثة اي ترك صلاة الليل - [00:20:58](#)
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدرك يتيما فاوى. ووجدك فهدي ووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا - [00:21:24](#)

تقهت واما السائل فلا تنهض. واما بنعمة ربك فحدث فقسم الله تعالى بالضحى ووسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كل والنهار كله وبالليل اذا بالخلق وثبت ظلامه على اعتناؤه برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك - [00:21:54](#)

وما قلى اي ما تركك ربك ما ابغضك بابطاء الوحي وتأخره عنك. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان الله اقسم بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع. ثم قال والمراد به هنا - [00:22:24](#)

النهار كله اعلاما بان للضحى معنى اخر يأتي عليه. فالضحى له في القرآن معنيان فالضحى له في القرآن معنيان. احدهما النهار كله. النهار كله. اذا وقع مقابل الليل اذا وقع مقابلا الليل. ومنه قوله تعالى والضحى والليل اذا سجي - [00:22:44](#)

والاخر اول النهار اول النهار المقابل لآخره. اول النهار قابلوا لآخره فيسمى اوله ضحى ويسمى اخره عشية ومنه قوله تعالى فكأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. فالعشية اخر النهار والضحى - [00:23:14](#)

اول النهار نعم الله اليكم وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بماله في الآخرة فقال ولا الآخرة خير لك من الاولى انا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقام ومقامات - [00:23:44](#)

في الآخرة فترضى والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين ثم شرع يذكره قوله رحمه الله والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين اما المنفيان فهما في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى. واما المثبتان ففي قوله تعالى - [00:24:07](#)

آخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. نعم. احسن الله اليكم. ثم شرع يذكره بما امتن نبيه عليه في الدنيا فقال الم يجدرك استفهام تقرير اي وجدك يتيما لا ام لك ولا اب بل ما تابوه - [00:24:36](#)

وحمل وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى بان ضمك الى من يكفلك وجعل لك تأوي اليه فكفله جده عبد المطلب. ثم لما مات كفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره - [00:24:56](#)

وبالمؤمنين ووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان. فهدي فذلك وارشدك وانزل عليك الكتاب حكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. فسر

المصنف وفقه الله قوله تعالى ووجدك ضالا مبينا - [00:25:16](#)

عن الضلال الذي نسب اليه النبي بقوله لا تدري ما الكتاب ولا الايمان. اي غافلا عما يراد بك من انزال الكتاب وبعث الرسالة اي غافلا عما يراد بك من انزال الكتاب وبعد - [00:25:36](#)

في الرسالة لقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اية مذكورة مفسرة الضلال الذي نسب اليه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:25:56](#)

احسن الله اليكم. ووجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعك به. ومن اواك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله - [00:26:14](#)

فلا تقهر اي لا تغلبه مسيئا معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا اي تزجر بل اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبرا عنها فان بنعمة الله داع لشكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسداها فان القلوب مجبولة على محبة المحسنين - [00:26:34](#) اليها نعم احسن الله اليكم تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:27:04](#)

افرغت فانصب والى ربك فارغب. يقول الله تعالى من يقول الله تعالى ممتنا على صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير ان شرحنا صدرك للاسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي. الذي وقع مرتين اولاهما في صغره لما كان - [00:27:28](#) مسترضعا في بني سعد والثانية ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء رواهما مسلم ووافقه البخاري في الثانية قوله وفقه الله وهو ناشر عن شرح صدره الحسي اعلام بان المذكور في الاية هو - [00:27:54](#)

وشرح معنوي لصدرة صلى الله عليه وسلم. فشرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما شرح معنوي بالحقائق الايمانية والمعارف الربانية. والآخر شرط جسماني ووقع مرتين. الاولى في صغره لما كان مسترضعا في بني - [00:28:14](#) سعد والثانية ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء. فقدم شق صدره وتطهيره قلبه ثم اسدي به الى بيت المقدس ثم عرج به. نعم. احسن الله اليكم. ووضعا احاطتنا وزرك - [00:28:43](#)

وهو الذنب الذي انقض اي اثقل ظهرك. ووضعا اي حققنا الحق هو الاسقاط. الحط هو الاسقاط. نعم احسن الله اليكم ورفعنا لك ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محاسن ذكره بين الناس - [00:29:05](#) وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له. وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهادتين وله في قلوب امته من المحبة - [00:29:28](#)

تعظيمه بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهدت - [00:29:48](#) وعلمته سيجعله الله يسرا. والتنكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب. اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عملك - [00:30:14](#)

اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب. فاعظم الرغبة اليه في مقبلا عليه تفسير سورة التين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا - [00:30:44](#)

من الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله باحكم حاكمين اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريدا منابتهما وهي ارض الشام ثم بجبل سيناء فقال فطور سنين وهو الجبل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام - [00:31:19](#)

لغة في سيناء وهو وهي صحراء بين مصر وفلسطين وبلاد فلسطين. ثم قسم اخرى فقال وهذا الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع فيه - [00:31:53](#)

مواضع هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. ذكر المصنف وفقه الله ان الاية وهي قوله تعالى والتين

والزيتون وقع فيها ارادة منابتهما. وهي ارض الشام فلا يراد ثمر الشجرتين. وانما المراد الموضع المعظم في وجود هاتين الشجرتين.
فان - [00:32:13](#)

سياق الايات في الثانية والثالثة يراد به موضعان من الارض فالمناسب للسباق حينئذ ان تكون الاية الاولى يشار بها الى ارض التين والزيتون الفضلى في العالم وهي ارض وهذه المواضع كما قال هي موطن اكثر الانبياء. فهي ارض النبوات ومهبط الرسالة. ويوجد من - [00:32:43](#)

الانبياء من كان خارج هذه المواطن الثلاثة كنبوة هود في قوم عاد في بلاد حضرموت احسن الله اليكم ثم ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:33:13](#)

الله وعدله وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان في نار جهنم ان كفر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله - [00:33:35](#)

فلهم اجر غير ممنون. اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع. وذلك في النعيم فما يكذبك بعد بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال فاي شيء يجعلك ايها الانسان - [00:33:55](#)

انا مكذبا بما جاءت به الرسوم من الشرائع والمناهج. وما بشرت به وانذرت من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحاكمين؟ في الفصل والقضاء بين عباده من امن - [00:34:15](#)

منهم ومن كفر. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير الاية الخامسة وهي قوله ثم رددناه اسفل السافلين في نار جهنم ان كفر. وتفسير هذه الاية بالمعنى المذكور اولى من غيره من جهتين. او - [00:34:35](#)

من غيره من جهتين. احدهما باعتبار الاية المتقدمة عليها. باعتبار الاية المتقدمة عليها فانها اية امتنان من الله على جنس الانسان انه خلقه في احسن تقويم. فهو في باحسن تقويم باطن بالفطرة واحسن تقويم ظاهر في الصورة. فهو في احسن تقويم باطن - [00:34:55](#)

بالفطرة واحسن تقويم ظاهر في الصورة. فيناسب حينئذ هذا العقاب من لم يرعى حق ان عام الله سبحانه وتعالى عليه. والآخرى باعتبار النظر الى الاية التي بعدها. في الاستثناء بقوله تعالى - [00:35:25](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالمناسب ان يكون الاستثناء متصلا. فيكون قبله هم المردودون في نار جهنم ويستثنى من ذلك الذين امنوا وعملوا الصالحات. نعم احسن الله اليكم تفسير سورة العلق. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:35:45](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى. ارأيت ان كذب وتولى - [00:36:15](#)

الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينتهل نسفاً بالناصية بيد كاذبة خاطئة. فليدع ناديه سندعو الزبانية. كلا لا تطعه واسجد صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله - [00:36:45](#)

عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتعبد فيه الليالي ذوات العدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال - [00:37:18](#)

فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال ما انا بقارئ فرطوا الثالثة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. الى قوله - [00:37:38](#)

الانسان ما لم يعلم. ثبت هذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها فامرته في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملاحظة جلالة معذونا له وقيل له اقرأ باسم - [00:37:58](#)

ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا ومنهم الانسان فانه خلق الانسان من علق. والعلقة وهي القطعة من الدم الغليظ وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليترك - [00:38:17](#)

ليتركه سدا بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب ثم قال اقرأ وربك الاكرم. المتصف بغاية الكرم. ومن كرمه عز وجل

انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرجته من بطن امه لا يعلمه شيئا وجعل له السمع والبصر - [00:38:37](#)
الفؤاد فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليم القلم وهو الخط والكتابة. قوله ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم وهو الخط والكتابة. فالمراد في الاية امتنان - [00:39:05](#)

اثر القلم فالمراد في الاية امتنانا اثر القلم الناشئ عنه. وهو معرفة الخط والكتابة فان من ملك القلم ولا علم له بالكتابة والخط لم ينتفع به. فالمراد الامتنان حصول الانتفاع بالخط والكتابة. الذين هما اثر القلم. نعم. احسن الله اليكم - [00:39:25](#)
ان الانسان الظلوم الجهول يطغى متجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهي عنه اذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله او عليه قال الله تعالى ثم تهدده وتوعده فقال اي الى الله المصير والمرجع - [00:39:55](#)

وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه من ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكور في قوله تعالى رأيت الذي ينهى عبدا اذا - [00:40:25](#)
فتوعده الله بقوله رأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى وامر غيره بالتقوى. ايستقيم ان ينهى من من هذا وصفه؟ رأيت اعجب من طغيان هذا الناهي رأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي الم يعلم بان الله - [00:40:45](#)
يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف الله ويخشى عقابه. ولئن لم ينزجر بالوعيد فليسعه التهديد ان استمر على حاله كلا ان كلا لمن لم ينته عما يقول ويفعل - [00:41:15](#)

اي لناخذ بناصيته وهي مقدم شعره اخذا عنيفا. فالسفع القبض الشديد بجذب ناصيته لاتساقها بوصفين هما المذكورات مذكوران في قوله ناصية كاذبة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعو هذا الاثيم ناديا وهم اهل مجلسه - [00:41:35](#)
فاننا سندعو الزبانية وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه. سموا زبانية لانهم يزيلون اهل النار ان يدفعونهم بشدة. والايات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله - [00:42:05](#)
عليه وسلم عن الصلاة وتهدد. رواه الترمذي والنسائي رواه. رواه الترمذي رواه روى الترمذي والنسائي في السنن الكبرى في السنن الكبرى باسناد صحيح السنن باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند - [00:42:25](#)

المقام فمر به ابو جهل بنو هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا؟ وتوعده فاغلظ له الله صلى الله عليه وسلم وانتهى فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لاكثر - [00:42:53](#)
وهذا الوادي ناديا انزل الله فليدعو ناديه سندعو الزبانية. فقال ابن عباس رضي الله عنهما لو دعا ناديه لاخذت ملائكة العذاب من ساعته واصوم في البخاري مختصرا ولما فرغ من وعيد النهي وتهديده يتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي. الا يطيع ناهيه فقال - [00:43:13](#)

كلا لا تطعه فيما ينهك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لربك واقترب منه بالصلاة فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - [00:43:43](#)

صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء تفسير سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم - [00:44:03](#)
من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا - [00:44:34](#)

وفي اسناد الانزال الى الله تشریف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله في الليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفتها. ولذلك اتبعه - [00:44:51](#)
قوله وما ادراك ما ليلة القدر؟ فاستفهم عنها تفخيما لشأنها وتعظيما لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنهما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة - [00:45:11](#)

قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. وقرأ وقرأنا لتقرأه على الناس على مكثرون ونزلناه تنزيلاً. رواه النسائي في

السنن الكبرى اسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله في الجملة المتقدمة ان الانزال المذكور للقرآن - [00:45:31](#)

في هذه السورة يراد به انزاله جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء فكان ابتداء هذا في ليلة القدر كما في الاثر المروي عن ابن

عباس رضي الله عنه عند - [00:46:01](#)

النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. فلا يراد في الآية ابتداء انزاله الى النبي صلى الله عليه وسلم والفرق بين الانزالين ان

الانزال المذكور في سورة القدر هو انزال كتابه - [00:46:21](#)

ان الانزال المذكور في سورة القدر انزال كتابه. فانزل مكتوباً من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا واما الانزال الاخر فهو انزال تكلم

تكلّم به الله سبحانه وتعالى فسمعه منه جبريل - [00:46:41](#)

عليه الصلاة والسلام ثم قرأه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل نعم احسن الله

اليكم وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان قال الله تعالى - [00:47:01](#)

مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرفها ولانه فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق.

وفي تشريف زمان انزاله تشريف ثان للقرآن يظهر وقدره عند الله تعالى. حاصل ما ذكره المصنف من تشريف القرآن الواقع في هذه

السورة - [00:47:24](#)

انه شرف بطريقتين انه صرف بطريقتين احدهما باضافة انزاله الى الله باضافة انزاله الى الله في قوله تعالى انا انزلناه والاخر جعلوا

انزاله في زمن حاضرين جعلوا انزاله في زمن فاضل في قوله في ليلة القدر. فاجتمع بهذين - [00:47:54](#)

الوجهين تعظيم القرآن الكريم مرة بعد مرة. نعم. احسن الله اليكم. ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة خير من الف شهر. فالقيام فيها

ايماناً واحتساباً خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر - [00:48:24](#)

ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. قوله فالقيام فيها ايماناً وايماناً حساب خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر

معينا العمل الممدوح في ليلة القدر اتباعاً للوالد في خبره صلى الله عليه وسلم انه قال من قام ليلة القدر ايماناً - [00:48:44](#)

احتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. فالعمل الصالح المقدر في ليلة القدر هو قيامها للصلاة وما يتبع هذا القيام من دعاء وذكر وقراءة

قرآن. نعم احسن الله اليكم وتلك الليلة هي في رمضان وفي العشر الاواخر منه وارجاها اوتارها وهي باقية في كل سنة الى قيام

الساعة - [00:49:14](#)

ثم ذكر الله فضلاً اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة روح وجبريل باذن ربهم اي بامرهم من كل امر.

قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة - [00:49:42](#)

سلام اي سلامة والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدؤها غروب الشمس منتهاها طلوع الفجر. وفي التعريف

بمنتهاها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. ذكر المصنف وفقه الله - [00:50:02](#)

تفسير الروح المذكور في هذه السورة بقوله والروح هو جبريل. وهذا لا قول الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امري ربي.

فان هذا نوع من انواع علوم القرآن والتفسير - [00:50:22](#)

وهو معرفة الوجوه والنظائر. والوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة المعاني المتعددة للكلمة الواحدة. والنظائر هي الايات

المتعددة في المعنى الواحد ايات متعددة في المعنى الواحد. فالروح مثلاً يكون في القرآن بمعنى جبريل. ويكون فيه ايضاً -

[00:50:42](#)

بمعنى النفس التي هي سر الحياة. ويكون فيه بمعنى القرآن. فكلها تسمى روح ان وفي كل معنى من هذه المعاني ايات متناظرة

تسمى نظائراً. فالمعنى الاول وهو جبريل فيه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة وقوله -

[00:51:12](#)

تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. ومعرفة الوجوه والنظائر من اهم التفسير. نعم احسن الله اليكم تفسير

سورة البينة. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:51:42](#)

منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة.

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:52:05](#)

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم

خير البرية. جزاء عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار. تجري من تحتها الانهار - [00:52:35](#)

دار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه كان كفار اهل الكتاب يقولون سيبعث فينا رسول وكان

المشركون يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او النصرانية لم يأتنا رسول - [00:53:05](#)

كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبقا فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى نصارى

والمشركين منفكين عن كفرهم اي زائلين عما هم عليه تاركين له حتى تأتيهم البينة - [00:53:27](#)

وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفها عنهم المشركون. ثم فسر تلك البينة قال رسول من الله يتلو

صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلوا ما هو مكتوب - [00:53:47](#)

في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق. وهي صحف الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ ومنتو النبي صلى الله عليه وسلم منها

هو القرآن الكريم. وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة - [00:54:07](#)

وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين. قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث نبیین مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب

بالحق ليحكم بين اسفي ما اختلفوا فيه. ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من - [00:54:27](#)

من بعد ما جاءتهم البينة وهذه البينة هي بينة اخرى غير الاولى. فالبينة هنا والايات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها

فهي كقوله تعالى ولا تكونوا تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - [00:54:57](#)

ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا به من قبل في كتبهم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه.

فالاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. حنفاء مقبلين على - [00:55:27](#)

مائلين عما سواه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهما بذكر لفظلها وشرفهما. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة معنى الحنفي

في قوله حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه وهذا المعنى مركب من امرين. وهذا المعنى مركب من امرين. احد - [00:55:47](#)

ما وضع له اللفظ. ما وضع له اللفظ من معنى. وهو الاقبال والآخر لازمه وهو الميل فاصل الحنف هو الاقبال. فاذا فسر

الحنف بالاقبال كان كافيا في بيان حقيقته. فان العرب - [00:56:17](#)

جعلت الحنف اسما للاقبال. ومنه قولهم رجل احنف اي اقبلت احدى رجليه على الاخرى ولازموا هذا المعنى هو الميل. ولا يجب ذكره

في بيان معناه بل يكفي الاقتصار على ذكر - [00:56:43](#)

الاقبال فان الميل تابع له. ومن الغلط تفسيره بالميل. فانه تفسير باللازم مع عن التفسير بالوضع الذي بالمعنى الذي وضع له في كلام

العرب. اشار الى هذا ابن القيم في مدارج السالكين - [00:57:03](#)

نعم احسن الله اليكم وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب مستقيمة وهو

الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال - [00:57:23](#)

كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم البرية والبرية الخليقة واتبعة بذكر جزاء مقابلتهم فقال ان

الذين امنوا وعملوا اولئك لهم خير اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم - [00:57:44](#)

جنة عدن اي جنة اقامة لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير في غير شق

خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من - [00:58:14](#)

طاعته وردوعا وبما اثابهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزاء الحسن حق. لمن خشي ربه فلا الا من كانت هذه صفته والخشية

خوف مقرون بعلم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال نزلت الى زلزلت الارض اذا نزلت اذا زلزلت -

الى رموز زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:02](#)

لو انكم لا تخطئون ولا تذنون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذنون فيغفرون لهم رواه الطبراني في معجم الكبير واسناده حسن بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها - [00:59:22](#)

لسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بأن ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيامة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا - [00:59:47](#)
اخرجت الارض اثقالها وهو ما تتقل به مما في بطنها فالقته على ظهرها كما قال تعالى والقت ما في وتخلت فقال الانسان مستعظما حالها ما لها؟ اي ما الذي حدث لها؟ وما عاقبته؟ ذكر - [01:00:24](#)

المصنف وفقه الله في معنى قوله تعالى واخرجت الارض اثقالا قال وهو ما تتقل به اما في باطنها وحذف متعلق الملقى ليعم كل ما في بطنها فلا يختص الملقى بالاموات الذين فيها. بل يخرج منها كل ما في بطنها. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:00:44](#)

تقيء الارض افلاذ كبدها من الذهب والفضة يوم القيامة. اي تخرج ما في بطنها من كنوز الذهب والفضة بمنزلة من يتقيأ فيخرج ما في جوفه. نعم احسن الله اليكم ولا تكونوا زلزلتها كلها الا يوم القيامة. يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل - [01:01:14](#)
على ظهرها من خير وشر ذلك بان ربك اوحى لها. اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره ذكر المصنف وفقه الله ان الزلزلة المذكورة في السورة هي مختصة بيوم القيامة فقال ولا - [01:01:42](#)

زلزلتها كلها الا يوم القيامة. فالزلزلة التي تقع في الارض نوعان. الزلزلة التي تقع في الارض نوعان احدهما زلزلة خاصة وهي الواقعة في ناحية من نواحيها. زلزلة خاصة وهي الواقعة في ناحية من نواحيها - [01:02:02](#)

وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة والآخر زلزلة عامة زلزلة عامة وهي الزلزلة الواقعة في كل نواحيها. وهي الزلزلة الواقعة في كل نواحيها وتكون يوم القيامة وتكون يوم القيامة وجعلت الزلازل الصخرى - [01:02:29](#)
مقدمة للزلزال الاكبر وجعلت الزلزلة الزلازل الصغرى مقدمة للزلزال الاكبر هذه سنة الله فيما عظم من ايات يوم القيامة ان الله يقدم من جنسها ما يذكر بها ان الله يقدم من جنسها ما يذكر بها. فالمسيح الدجال بين يديه كذابون ثلاثون. ثبت هذا - [01:02:59](#)
في صحيح مسلم وذهاب النجوم والشمس والقمر يوم القيامة بانكدارها وتكويرها جعل بين يديه الكسوف والخسوف والقاء النجوم والشهب. نعم احسن الله اليكم يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم -

[01:03:29](#)

ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها. فلمحسنهم النعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره. ان يرى هو يرى ثوابه في الآخرة - [01:03:57](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه فيها المصنف وفقه الله في هذه الجملة تفسير الذرة بقوله وهي النملة الصغيرة. لانه المعنى الذي تعرفه العرب في - [01:04:17](#)

بلسانها لانه المعنى الذي تعرفه العرب في لسانها. والقرآن عربي فيفسر بمعاني كلام العرب ولا يصح تفسيره بالمعنى الحادث للذرة ولا يصح تفسيره بالمعنى الحادث الداخلة في تركيب المادة فانه اصطلاح حادث. ومن قواعد التفسير ان - [01:04:37](#)

لا يفسر بالاصطلاح الحادث. ومن قواعد التفسير ان القرآن لا يفسر بالاصطلاح الحادث ذكره ابن تيمية الحفيد والشاطبي وابن الوزير رحمهم الله. فاذا قدر وجود اية فيها لفظ صار له معنى حادث فلا يصح ان نفس تلك الآية بهذا المعنى بل نفسره بما تعرفه العرب -

[01:05:07](#)

بما تعرفه العرب في لسانها احسن الله اليكم وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى

الله عليه وسلم فسمعتة يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - [01:05:37](#)

قال ما ابالي ان لا اسمع غيرها حسبي حسبي. واسناده صحيح تفسير سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ربها

فالمغريات قدحا فالمغريات صبحا فائرن نطعا فوسطنا به جمعا. ان الانسان لربه لفلود. وانه على ذلك - [01:06:02](#)

لشهيد وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير اقول الله تبارك وتعالى

بالخير الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات ضبحا اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه - [01:06:32](#)

الذبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقدات بحوافرهن ما يطأن عليه من الاحجار قدحا فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدو. فالمغريات الاعداء بما يكره صبح فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر

فتكون الغارة صباحا - [01:07:02](#)

فائرن به اي هيجنا واصعدن بعدوهن وغارتهم نقعا وهو الغبار فوسطن به اي توسطنا راكبهن جمعا وهم الاعداء الذين اغير عليهم. ذكر

المصنف وفقه الله في تفسير قوله تعالى فالموليات - [01:07:32](#)

قدحى انهن الموقدات بحوافرهن ما يطأن عليه من الاحجار. قدحا فدقدح النار ويتوقد شرابها لان العرب كانت وما زالت تنعل الخيل

حديدا لان العرب كانت وما زالت تنعم الخيل حديدا فتجعل لحوافر الخيل حذاء من حديد. فاذا ضرب هذا الحديد على - [01:07:52](#)

الحجارة مع سرعة جري الفرس نشأ منه قدح النار. نعم احسن الله اليكم. والقسم بالخيل على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع

المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لكتود. اي لكفور لنعمة ربه. وانه - [01:08:22](#)

اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتات اقواله وافعاله. فيبدو منها على لسانه وفي تصرفاته ما يتضمن والشهادة على نفسه بكفر

بكفر نعمة ربه. وانه اي الانسان لحب الخير. وهو المال لشديد. اي كثير الحب له - [01:08:50](#)

وحبه اياه حملة على البخل به فصيره كفورا. ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا لا يعلم هذا الكفور عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي

اثير ما فيها واخرج الله الاموات منها وحصل - [01:09:10](#)

كما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها.

وخاصة خبره بيوم القيامة حين تبعث القبور ويحصل - [01:09:30](#)

الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئة عن علم الله بهم واطلاعه عليهم تسير سورة القارة بسم الله

الرحمن الرحيم القارة والقارة وما ادراك ما - [01:09:50](#)

القارة يوم يكون الناس كالفراس المبعوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوخ فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت

ازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي. نار حامية - [01:10:10](#)

القارة من اسماء يوم القيامة لانها تقرر قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهون امرها بقوله القارة ما القارة وما

ادراك ما القارة. فاي شيء هي هذه القارة؟ واي شيء - [01:10:41](#)

بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراس المبعوث اي المنتشر والفراس فرخ الجراد حين يخرج من

بيضه يركب بعضه بعضا. وهو المذكور في قوله تعالى - [01:11:01](#)

من الاجداث كانهم جراد منتشر. وتكون الجبال كالعهن. اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. ذكر المصنف

وفقه الله تفسير قوله تعالى كالفراس المبذول توحي اي المنتشر. وفسر الفراشة بقوله فرخ الجراد حين يخرج من بيضه. يركب بعض -

[01:11:21](#)

بعضا واسم الفراش في لسان العرب اعم من هذا فانه يطلق على صغار ما يطير من والحشرات وخص بانه فرخ الجراد لدلالة الآية

الاخرى في قوله تعالى يخرجون من الاجداد كانهم جراد منتشر. فالفراس المذكور في هذه الآية هو الجراد المذكور في اية سورة -

[01:11:51](#)

القمر نعم احسن الله اليكم وفي ذلك اليوم تنصب الموازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية

اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من خفت موازينه بان لم - [01:12:21](#)

كن له حسنات تقاوم سيئاته. هاوية. اي مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازما اهله وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم فسرنا بقوله نار حامية اي شديدة - [01:12:43](#)

الحرارة من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ - [01:13:13](#)

الهالك التكاثر. قال يقول ابن ادم ما لي مالي. قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافئيت او لبست فلبيت او تصدقت

فمنضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [01:13:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد رواه احمد واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله بين يدي تكسير هذه - [01:13:54](#)

في السورة حديثين فيهما تعظيم الامر المذكور في سورة التكاثر. وهذا احد المسالك التي تقدم فيها الاحاديث بين يدي سورة او اية فتارة تقدم بالنظر الى الفضل. وتارة قدموا بالنظر الى سبب النزول. وتارة تقدم بالنظر الى تعظيم المعنى المذكور في السورة او الالية -

[01:14:14](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هياكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون

الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - [01:14:44](#)

يقول الله تعالى موبخا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلهم عما خلقتهم له وهو عبادة الله التكاثر بينكم وهو التفاخر

بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقاطرة من الذهب والفضة - [01:15:16](#)

والخيل المسومة والانايع والحر. وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكثر به ولم تزال على تلك الحال حتى زرتهم المقابر ان متم دفنتم

فيها وصرتم اليها. وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان - [01:15:36](#)

المقصود منه النفوذ الى الدار الآخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين. والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار لهذا توعدهم بقوله كلا

سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوء العقابة تكاثركم - [01:15:56](#)

عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد المصنف وفقه الله اعيان ما يرغب في التكاثر به في

قوله كالنساء والبنين الى وقد جمعت هذه الاغراض الستة في اية واحدة. وهي قوله تعالى زين للناس حب الشهوات - [01:16:16](#)

النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانايع والحرث فهذه الاعراض الستة هي عمود ما يتفاخر

فيه الناس ويطلبون فيه الكثرة من الدنيا وذكر الناس يراد به الرجال. وخرج مخرج الغالب. ومثله النساء فان لهن - [01:16:46](#)

ميلا للرجال كما ان للرجال ميلا للنساء. نعم احسن الله اليكم ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو

تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهالك التكاثر عن عبادة الله. ثم اقسام الله فقال لترون - [01:17:16](#)

ان الجحيم والجملة جواب والجملة جواب قسم محذوف. تقديره والله لترون الجحيم التي اعداها الله للكافرين ثم اكد القسم بقسم

اخر بقسم اخر فقال ثم لترون عين اليقين اي عيالا بابصاركم - [01:17:41](#)

فقول الله تعالى فاذا رأيتموها سلتم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في قوله تعالى النعيم اي فليسألنكم الله عما تنعمتم به في دار

الدنيا لشكرت من كفرتم. ذكر المصنف وفقه الله - [01:18:01](#)

في هذه الجملة تفسير علم اليقين وعين اليقين. فاما الاول ففي قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين فقال اي لو تعلمونه علما ثابتا في

القلب الى اخره. وقال في عين اليقين اي - [01:18:31](#)

عيانا بابصاركم. وهاتان مرتبتان من مراتب اليقين. فمراتب اليقين المذكورة في القرآن ومراتب اليقين المذكورة في القرآن ثلاثا. اولها

علم اليقين وهو العلم الثابت في القلب وثانيها عين اليقين وهو العلم الثابت في القلب المقرون بالنظر بالعين الباصرة. المقرون بالنظر

بالعين - [01:18:51](#)

الباصرة وثالثها حق اليقين. وهو العلم الثابت في القلب المقرون من عين الباصرة مع الاختلاط والملابسة مع الاختلاط والملابسة. فعملنا بالجنة الالة يسمى علم اليقين. فاذا رأوهم الناس في الآخرة صار عين اليقين. فاذا انتهى أهل الجنة إلى الجنة - [01:19:27](#) وأهل النار إلى النار صار حق اليقين للملابسة أهل الجنة الجنة وأهل النار النار. نعم أحسن الله إليكم عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما عن أبيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن - [01:19:57](#) النعيم. قال الزبير يا رسول الله وائي النعيم يسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء. قال أما إنه وسيكون رواه الترمذي بسند حسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:20:18](#) ذات يوم أو ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه ساعة قال الجوع يا رسول الله قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا - [01:20:38](#) قاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس ببيته. فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان؟ قالت ذهب يستعجب لنا من الماء إذ جاء الانصاري فنظر إلى رسول الله - [01:20:58](#) صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق في بشر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:21:18](#) سلم اياك والحلوب. فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا. فلما إن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسألن - [01:21:38](#) إن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم رواه مسلم قوله في الحديث فجاءهم بعثق فيه بشر وتمر واوطب. البسر هو البلح الخالص - [01:21:58](#) هو البلح الخالص والتمر هو الثمر الخالص من النخل. الثمر الخالص من النخل. والرطب هو المتوسط بينهما. والرطب والمتوسط ففيه بصر وفيه تمر. نعم أحسن الله إليكم تفسير سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر - [01:22:18](#) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف آخر النهار قبل غروب الشمس والمقسم عليه الإنسان لفي خسر. فكل الناس في خسر أي هلكة ونقصات. ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا بأربع - [01:22:49](#) هي المذكورة في قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر والصفة الأولى الإيمان وإنما يدرك أصله وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الإنسان نفسه. والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة التواصي بالصبر على أمر الله. وبهما - [01:23:18](#)